

المواصلات السلوكية واللاسلكية في المملكة في عهد الملك عبدالعزيز

أ . د . محمد بن عبدالله السلطان *

تنوعت المواصلات السلوكية واللاسلكية في المملكة في عهد الملك عبدالعزيز حيث وجد فيها البرق والبريد والهاتف ومن ثم الاذاعة (١) .

أ - الموقف منها :

الواقع أن دخول مثل هذه الوسائل الحديثة للمواصلات لم يمض في أرض سهلة ، ولم يجد الترحيب من بعض الذين رأوا فيها مخالفة للدين الإسلامي عن جهل منهم ؛ حيث إن من الأشياء التي أخذها الإخوان على الملك عبدالعزيز وجعلوها سبباً لثورتهم "إدخاله البرق والتلغراف والسيارات إلى بلاد الإسلام" (٢) .

وقد حاول إقناعهم بالحسنى مبيناً لهم أن هذه من المخترعات الحديثة النافعة التي لا يمنعها الإسلام بل يحث عليها إذا كان في استعمالها صلاح

(١) يمكن اعتبار كل هذه الأنواع من المواصلات وإن صار لها الآن وزارة مستقلة هي وزارة البرق والبريد والهاتف ما عدا الاذاعة التي أصبحت تابعة لوزارة الإعلام .

(٢) أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ص ٣١٧ . ط دارة الملك عبدالعزيز بالرياض .

* بكالوريوس التاريخ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٥ هـ .

- ماجستير في التاريخ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٩ هـ .

- دكتوراه في التاريخ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٦ هـ .

- أستاذ في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية في القصيم .

للإسلام والمسلمين ، وكانت محاولته تلك عن طريق علماء نجد الذين أصدروا فتاوى في هذه المواضيع - كما سبق . وكذلك عن طريق محاولة الملك عبدالعزيز نفسه إقناعهم : ولما لم يفد كل ذلك لم ير بدا من امتشاق الحسام ضدهم وليمضي في قراراته الجريئة بكل قوة ^(١) ويخضد شوكتهم .

ومن أمثلة إقامة الحجّة من قبل الملك عبدالعزيز على من عارضه في إدخال التلغراف إلى البلاد وقال : إنها رجس من عمل الشيطان فسأل المعارض هل الشيطان يقرأ القرآن قال : لا . فأمر عامل مركز التليفون (السنترال) بقراءة القرآن وأسمع المعارض صوت قراءة القرآن من التليفون حتى اقتنع ^(٢) . ويقول حافظ وهبة : إن بعض المشائخ حضروا إلى الملك عبدالعزيز في الرياض عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م لما علموا بعزمه على إنشاء محطات لا سلكية في الرياض وبعض المدن الكبيرة في نجد ^(٣) فقالوا له : يا طويل العمر لقد غشك من أشار عليك باستعمال التلغراف وإدخاله إلى بلادنا فقال الملك : لقد أخطأتم فلم يغشنا أحد ثم قال : إخواني المشائخ أنتم الآن فوق رأسي تماسكوا بعضكم ببعض لا تدعوني أهز رأسي فيقع بعضكم أو أكثركم ، وأنتم تعلمون أنه من وقع على الأرض لا يمكن أن يوضع فوق رأسي مرة ثانية . مسألان لا يمكن أن أسمع فيهما كلام أحد بعد أن ظهرت فائدتهما لي ولبلادي : اللاسلكي

(١) أحمد عسه ، معجزة فوق الرمال ص ١١١ . ط ١٩٦٥ .

(٢) الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ٢ / ٧٤٤ . ط ١٣٩٧هـ .

(٣) كان بعضهم يعتقد أنها من عمل الجن وأنها لا تعمل إلا بعد أن يذبح لها . انظر : حافظ وهبة ، جزيرة العرب في القرن العشرين ص ٢٨٦ . ط ١٩٦٧م .

والسيارة وما من دليل في كتاب أو سنة يمنع استعمالهما ^(١) .. ومن ذلك أيضاً اعتراض بعض سكان عيون السيح في الأفلاج على إدخال البرقية في بلادهم وأنها من مكاييد الكفار فرد عليهم الملك عبدالعزيز بأنهم ليسوا أحرص على الدين منه وأن هذه البرقية لها فوائد حيث إنها تعاونه في شؤون الرعية وحينما علم الملك عبدالعزيز أن قاضي الأفلاج الشيخ ابن رشود ، لما جاءته برقية ثبوت شهر رمضان لم يلتفت إليها أبرق إليه يعاتبه ويذكر أن العلماء والمشائخ قد أحلوا استخدام الهاتف والبرق ^(٢) .

ومع كل ذلك فإنه يبدو أن الملك عبدالعزيز كان يعلم أن المرء عدو ما جهل ، ويعلم أن أكثر من عارضوه في استخدام الآلات الحديثة إنما كانوا يصدرون عن حسن نية ؛ لهذا كان نفسه طويلاً معهم استمر عدة سنوات .

ب - العوامل المساعدة :

ومهما يكن من أمر فقد نجح الملك عبدالعزيز في إدخال هذه المواصلات السلكية واللاسلكية إلى بلاده دون تردد .. وكان هناك ثلاثة عوامل مهمة ساعدت الملك عبدالعزيز على ذلك هي :

١ - دخول الحجاز في الحكم السعودي وذلك عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م ، كانت فيه بعض هذه الآلات الحديثة مما دفع الملك عبدالعزيز إلى تبني دخولها إلى باقي مناطق بلاده بعد أن رأى فائدها ؛ وإن كان ذلك بالتدريج يقول الزركلي : "اضطر الملك عبدالعزيز قبل دخوله جدة إلى تأجيل مد الأسلاك

(١) حافظ وهبة ، المصدر نفسه ص ٢٨٧ .

(٢) حديث مع الشيخ محمد بن زعير في الرياض في ٧ / ٥ / ١٤٠٧هـ ضمن كتاب كنت مع عبدالعزيز ص ٣٧١ نشر الحرس الوطني بالرياض ط ١٤١٠هـ .

التلفونية بين مكة ومقر إقامته في جهة القتال بضعة أسابيع دفعا للثورة النفسية والبليلة في جنده وفي المتزمتين من أطراف رجاله ، وظل يعمل في بث الدعوة فيهم بتلاوة آيات من القرآن أمام الهاتف وبالهاتف نفسه . ولا يشكون في أن الشيطان يفر عند تلاوة القرآن إلى أن آمنوا بأنه الهاتف من صنع الإنسان^(١) .

٢ - قضاء الملك عبدالعزيز على ثورة الإخوان المعارضين بشدة لأمثال هذه الوسائل الحديثة وكان ذلك بعد عدة معارك هزموا فيها أهمها موقعة السبله عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م^(٢) ؛ حيث فتح القضاء على ثورتهم المجال أمام الملك عبدالعزيز لإدخال هذه الوسائل الحديثة بلا معارضة .

٣ - توفر المال اللازم لشراء مثل هذه الوسائل ونشرها في البلاد بعد اكتشاف البترول في المملكة وبداية تصديره التجاري للخارج بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م^(٣) ، ولم يكن دخول تلك الوسائل المهمة للمواصلات شاملاً لكل أقاليم الدولة بالتساوي ، بل كان الحجاز هو أول تلك الأقاليم التي حظيت بمثل ذلك لأهميته من ناحية ؛ ولأن هذه الوسائل كانت موجودة قبل دخوله في الحكم السعودي من ناحية أخرى . فالحجاز في العهد العثماني والهاشمي ولغاية الثلاثينات من القرن العشرين الميلادي (١٣٤٤هـ) كانت توجد فيه سبعة مراكز لا سلكية (للبرقية) وثلاثة هاتفية وحوالي ١٥٠

(١) الزركلي ، شبه الجزيرة ٢/ ٧٤٢ .

(٢) انظر تفصيلها هي وما بعدها من معارك حتى القضاء على ثورة الإخوان عام ١٣٤٨هـ في محمد المنع ، توحيد المملكة العربية السعودية ص ١٢٩ وما بعدها . ترجمة د . عبدالله العثيمين ط ١٤٠٢هـ .

(٣) عبدالفتاح أبو عليّة ، الاصلاح الاجتماعي ص ٢١٠ ط الأولى نشر دار الملك عبدالعزيز .

جهازاً تليفونياً^(١) . بينما لا نجد ذلك في نفس الفترة في نجد والأحساء وإنما دخلت تلك الوسائل إلى المناطق السعودية تدريجياً وذلك على النحو التالي :

١ - البرق أو التلغراف :

كما يطلق عليه اللاسلكي : وهو أول وسيلة مواصلات حديثة اهتم بها الملك عبدالعزيز وحرص على إدخالها إلى بلاده منذ وقت مبكر . وكما سبق فإن مناقشته حولها مع بعض العلماء كان عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م^(٢) بمعنى أن إدخالها كان في ذلك العام نفسه كما يبدو . وقد رآها الملك عبدالعزيز وسيلة ناجحة في ربط مناطق بلاده بعضها مع بعض ؛ وقد أفادته كثيراً في حروبه وكانت معواناً لحكومته على حفظ الأمن قبل كل شيء . لهذا أمر بإنشاء مدارس لتعليم هذه الوسيلة للشباب السعودي فأنشأ أربع مدارس في مكة وجدة والمدينة والرياح لهذا الغرض تحت إشراف مدرسين متخصصين . وأرسل بعض الخريجين إلى بريطانيا لإتمام دراستهم ، وكذلك إلى مصر حتى أصبح المدرسون لهذا النوع من السعوديين وانتشرت المراكز اللاسلكية في أنحاء المملكة فتجاوز عددها (٦٠) ستين مركزاً منها ثلاثة قوية في جدة والرياض والظهران ، وما يزيد عن مائة آخذة لا سلكية منها الثابت ومنها المتحرك بالسيارات^(٣) ؛ كما أن شركة أرامكو استخدمت التلغراف (البرق) في مناطق التنقيب بالمنطقة الشرقية من المملكة وكذلك الهاتف .

(١) المرجع السابق وانظر : حسين نصيف ، ماضي الحجاز وحاضره ص١٢٢ وما بعدها . ط ١٣٤٩هـ .

(٢) حافظ وهبة ، المرجع السابق ص ١٤٢ .

(٣) الزركلي ، شبه الجزيرة العربية ١/٤١٥ ، والوجيز ص٩٩ ط السابعة ، وعبدالله الشهيل ، فترة تأسيس الدولة السعودية ص ٢٣٠ . ط ١٤٠٧هـ .

وهكذا شملت البرقية أغلب المناطق والمدن المهمة، وإن كان قد قابلها بعض الأفراد بالنفور فإن بعض المناطق رحبوا بها وأظهروا فرحهم لها ومن تلك المناطق نجران^(١)، وبعيد عهد الملك عبدالعزيز (١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م) زادت المراكز اللاسلكية في المملكة فبلغت ٨٠ مركزاً^(٢)؛ ومعنى ذلك أنها لم تزد كثيراً بعد عهده .. وهذا يدل على أن المراكز في عهده كانت شاملة لأغلب المناطق .

٢ - البريد :

ويهتم بنقل الرسائل وتوابعها من مكان إلى آخر ، وكانت مهنته معروفة في العصور الإسلامية عن طريق الحمام الزاجل ووسائل النقل القديمة وبخاصة الخيول والإبل .. ثم انتشرت في نجد قبل دخول السيارات مهنة الجمالة أو الجمال وهو الرجل الذي لديه مجموعة من الجمال ينقل عليها البضائع من مكان إلى آخر ومنها الرسائل ولا يأخذ على توصيلها لصاحبها أجراً ؛ لأنها تدخل في إطار الشروط والتعاون وحب قضاء الحاجة^(٣) .

ولما دخلت السيارات البلاد حلت محل الجمال في هذه الناحية فأصبح أصحابها ينقلون مع البضائع الرسائل أيضاً والتي تصل بسرعة تفوق سرعة الجمل بمراحل على الرغم من أن الطرق صحراوية ترابية .

أما إدارة البريد الحكومية فلم تكن موجودة إلا بعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م ، والذي يبدو أنه كان فيه مراكز

(١) رواية عن الشيخ شرفي بن جابر أبو ساق في الرياض في ٢٨ / ٦ / ١٤٠٧هـ ، ضمن كتاب كنت مع عبدالعزيز ص ١٤٠ .

(٢) وزارة التجارة ، المملكة العربية السعودية ص ٢١٤ . ط ١٣٧٥هـ .

(٣) عبدالرحمن السويداء ، نجد في الأمس القريب ص ١٣٣ و ١٣٤ . ط الأولى .

بريدية حكومية . وبعد ذلك بدأت هذه المراكز والدوائر الحكومية تنتشر في باقي المناطق بشكل تدريجي ، وكانت أغلب تلك الإدارات البريدية قد وجدت قبل عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م^(١) ، أي بعيد الحرب العالمية الثانية وبداية تصدير البترول وانتعاش اقتصاد المملكة .. وكانت تلك الدوائر تستعمل السيارات في توصيلها للرسائل البريدية وما يتبعها ، ثم لما دخلت المملكة مجال الطيران حلت الطائرات محل السيارات في الأماكن التي يوجد بها مطارات ولو ترابية . بل كان هناك ما يسمى بالبريد الجوي ويمر بعدد من المطارات ١ - ٣ مرات في الأسبوع مثل الطائف والرياض والأحساء والمدينة بالإضافة إلى مطاري جدة والظهران^(٢) . وأصبح هناك مكاتب بريدية في تلك المدن وغيرها مهمتها توزيع الرسائل القادمة مع البريد الجوي والبري وإرسال رسائل أخرى معه ويبدو أن تلك المكاتب البريدية قد توزعت في مناطق المملكة في آخر عهد الملك عبدالعزيز وقد تكون قد قاربت على مائة المركز ؛ لأن وزارة التجارة السعودية كانت قد نشرت أنه في عام ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م بلغ عدد مكاتب البريد في المملكة ١٢٠ مركزاً^(٣) ، وكان ذلك بعيد وفاة الملك عبدالعزيز بسنتين فقط.

٣ - الهاتف :

وهو من الأشياء التي كانت موجودة في الحجاز حينما دخله الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م وبخاصة في جدة ومكة^(٤) . وقد رأى

(١) عن وزارة البرق والبريد والهاتف - إدارة بريد عنيزة في ٢٥ / ٨ / ١٤٠٩ هـ وانظر : محمد

السلطان ، عنيزة ص ٢٤٢ . ط الأولى ١٤٠٨ هـ .

(٢) انظر : الزركلي ، شبه الجزيرة ٢ / ٧٥٢ - ٧٥٦ .

(٣) وزارة التجارة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م ص ٢١٤ .

(٤) حسين نصيف ، ماضي الحجاز وحاضره ص ١٢٢ .

الملك عبدالعزيز فائدته فأراد تعميمه على بلاده على الرغم من أصوات المعارضين ولكنه مضى في طريقه دون تردد ، فجلب عدداً كبيراً من آلات الهاتف والمراكز (السنترالات) وزعت على مدن المملكة المهمة مثل مكة والمدينة وجدة والطائف والرياض وينبغ والهفوف والظهران والخبر والدمام والقطيف ورأس تنورة وغيرها ، وأفردت المدن الخمسة الأخيرة بشبكة هاتفية خاصة ^(١) ولعله لقربها من بعض . وبهذا انتشر استعمال الهاتف العادي في عدد من المدن بالمملكة وصارت من الوفرة ؛ لأنها شملت بعض المحلات التجارية وبعض المساكن والدوائر الحكومية ^(٢) .

بل دخلت المملكة في عهد الملك عبدالعزيز عهد الهاتف اللاسلكي ، وقد أمر بإحضار أكثر من عشرين مركزاً هاتفياً لا سلكياً على موجة قصيرة ربطت بها جدة والرياض والدمام ، وأحضرت الآلات الآخذة والمرسلة من مختلف الأحجام ؛ كما أقام أربع مدارس لتعليم أعمال الهاتف اللاسلكي في كل من مكة وجدة والمدينة والرياض وأرسل بعض خريجيها إلى كل من مصر وإنجلترا فتكون عدد لا بأس به بين الشباب السعودي لإدارة هذه المراكز السلكية واللاسلكية .. وكان ذلك الحماس من الملك عبدالعزيز قد جاء من بعض مستشاريه الذين اقترحوا عليه أن يقيم اتصالات لا سلكية بين أجزاء المملكة المختلفة .. ومن بين هؤلاء فيليبي الذي اتصل بشركة إنجليزية لتوفر الأجهزة اللاسلكية الضرورية لمثل ذلك بعد أن وافق الملك على اقتراحه وكان ذلك عام

(١) الزركلي ، شبه الجزيرة ١ / ٤١٦ .

(٢) عبدالمنعم الغلامي ، الملك الراشد عبدالعزيز آل سعود ص ٢٥٣ . ط الأولى .

(٣) محمد المانع ، توحيد المملكة ص ٢٧٦ و ٢٧٧ .

١٣٥٠هـ / ١٩٢٩م^(٣) وتحقق هذا الاتصال عملياً بعد مدة وجيزة ، ففي عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٠م تأسس في كل من الرياض ومكة المكرمة مركزان كبيران للهاتف اللاسلكي وتأسيسهما وجد أول خط تليفوني به عاصمتي المملكة ، وكانت أول محادثة على هذا الخط بين الملك عبدالعزيز في مكة وولي عهده الأمير سعود وأخيه فيصل في الرياض^(١) ، وبعدها أصبحت آلات اللاسلكي لا تفارق ديوان الملك في إقامته وفي أسفاره وحتى في رحلاته للصيد والقنص بل في زيارته خارج البلاد كما في زيارته لمصر عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م^(٢) ، وبهذا دخلت المملكة في عهد الملك عبدالعزيز مرحلة الاتصال اللاسلكي وهي مرحلة متقدمة في الاتصالات اللاسلكية ، وإن لم تكن متوفرة إلا للملك وديوانه أول الأمر ، لكن يبدو أنه فتح المجال للمواطنين في آخر الأمر حينما توفرت الآلات اللازمة ، ويدل على ذلك إعلان صدر في صحيفة البلاد بعيد وفاة الملك عبدالعزيز بسنة وعدة شهور عام ١٣٧٤هـ ما نصه :

"يسر مدير عام مصلحة البرق والبريد والتليفون أن يعلن أنه اعتباراً من السبت الموافق ٣ ذي الحجة ١٣٧٤هـ ستكون مكاتب التليفون في مكة وجدة والطائف مستعدة لإقامة الطلبات التليفونية بين المملكة والجمهورية المصرية بالأجور التالية :

١ - ٢٢ ريالاً أجرة المكالمات لثلاث الدقائق الأولى بما في ذلك رسم تسجيل الطلب .

(١) صحيفة صوت الحجاز عدد ١٦/٧/١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م ، وانظر : المجلة العربية عدد ١٨١ في شعبان ١٤١٠هـ ص ١٢٥ .

(٢) الزركلي : شبه الجزيرة ٤١٦/١ .

٢ - سبعة ريالات ونصف الأجرة لكل دقيقة إضافية تزيد عن ثلاث الدقائق الأولى .

٣ - في حالة عدم إجابة الطلب تستوفي المصلحة مبلغ ريالين فقط مقابل رسم التسجيل^(١) .

إن هذا النص يدلنا على أمور أهمها :

١ - أن للبرق والبريد والهاتف إدارة خاصة باسم إدارة مصلحة البرق والبريد والتليفون ، ويبدو أنها كانت تابعة لوزارة المواصلات التي نشأت عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م كما سبق .

٢ - أن الهاتف اللاسلكي فتح المجال للمواطنين لاستعماله ، وإن كان ذلك اقتصر على الحجاز دون الإشارة إلى غيرها من مناطق المملكة .

٣ - أن أجور المكالمات كانت باهظة لقلّة دخل المواطن وغلاء قيمة الريال حينذاك ، وقد يكون ذلك راجعاً إلى ارتفاع تكلفة هذا النوع من الاتصالات على الدولة في ذلك العهد .

٤ - أن الإعلان وإن جاء بعد عهد الملك عبدالعزيز وفي أول موسم حج عام ١٣٧٤هـ إلا أنه لا يدل على أن هذا أول مرة يفتح فيها للمواطنين والحجاج الهاتف اللاسلكي ، بل يبدو أنه قد سبق فتحه في مواسم سابقة ؛ وهو أمر غير مستبعد ما دام أن بداية الهاتف اللاسلكي في المملكة سبق ذلك بسنوات طويلة كما سبق بيانه .

(١) صحيفة البلاد السعودية عدد ١٢/٤ / ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م ، وانظر : المجلة العربية عدد صفر ١٤١٢هـ ص ١٢٦ وصحيفة البلاد قامت على أنقاض صحيفة صوت الحجاز التي توقفت عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م بسبب نقص الورق في الحرب العالمية الثانية . انظر : الزركلي ١٠٢٦/٣ .

٤ - الإذاعة :

يمكن اعتبارها من وسائل الاتصالات لنقلها الخبر السريع والتوجيه البناء ، وإن لم تكن مرتبطة بوزارة المواصلات ، بل ارتبطت بوزارة المالية في عهد الملك عبدالعزيز حتى استقلت بإدارة للإعلام والنشر ثم وزارة خاصة بها هي وزارة الإعلام مع غيرها من وسائل الإعلام وذلك بعد عهد الملك عبدالعزيز^(١) .

وقد كان الملك عبدالعزيز وقبل ظهور الإذاعة في بلاده يهتم في سماع الأخبار من الإذاعات العالمية ؛ لأنه جعل هناك موظفين في ديوانه لهذا الغرض لتسجيل تلك الأخبار من المذياع (الراديو) وعرضها عليه في كل يوم^(٢) .

أما أول عهد للملك بالإرسال الإذاعي فإن يعود إلى تاريخ يوم عرفة ٩ من ذي الحجة عام ١٣٦٨هـ / أول أكتوبر ١٩٤٩م حينما افتتحت محطة الإذاعة بكلمة من الملك عبدالعزيز^(٣) ألقاها نيابة عنه ابنه الأمير فيصل بن عبدالعزيز وذلك مساء ذلك اليوم^(٤) جعل مقرها جدة على موجة متوسطة وخمس موجات قصار وتذيع على فترتين صباحية ومسائية . وبعد ذلك بستين أنشئت محطة ثانية للإذاعة مقرها مكة المكرمة وافتتحها الأمير فيصل أيضاً في غرة محرم ١٣٧١هـ / ١٢ أكتوبر ١٩٥١م .

(١) الزركلي ، الوجيز ص ٢٠٣ وعبدالرحمن الشبيلي ، نحو إعلام أفضل ص ١٨ ص ١٤١٣هـ .

(٢) حديث مع الشيخ عبدالله بلخير في جدة في ٢٧/٦/١٤٠٧هـ وكان ضمن من عمل بهذا العمل . انظر : كتاب كنت مع عبدالعزيز ص ٢٦٩ .

(٣) جريدة أم القرى عدد ١٠ ذي الحجة ١٣٦٨هـ الموافق ٢ أكتوبر ١٩٤٩ ، وانظر : المجلة العربية العدد ١٧٥ شعبان ١٤١٢هـ ، وعبدالرحمن بن صالح الشبيلي ، نحو إعلام أفضل ص ٢٥ ط الأولى ١٤١٣هـ . مجلة اليمامة عدد ٥٨٩ في ٦/٤/١٤٠٠هـ ص ١٧ .

(٤) في كتاب ابن سعود تأليف عبدالله حمدي ص ٢٦ ط الأولى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م بيروت ، يذكر أنها تأسست أواخر ذي الحجة عام ١٣٦٧هـ وهو وهم .

وقد جعل ارتباط الإذاعة في عهد الملك عبدالعزيز بوزارة المالية ، وتنفق عليها من مخصصات حكومية رصدت لها . وجعل للإذاعة مراسلون يوافونها بالأخبار المحلية من أنحاء المملكة في مكة والمدينة والرياض والأحساء وأبها وجازان بالإضافة إلى القصيم وحائل وغيرها من مدن ومناطق المملكة الكبيرة . كما كانت تأخذ الأخبار الخارجية من وكالات الأنباء العالمية . وكانت تلك الإذاعة بإرسالها تصل إلى بعض أنحاء المملكة وبعض البلاد المجاورة مثل مصر وفلسطين وسورية ولبنان والعراق وإيران والكويت^(١) . وكانت تذيع القرآن الكريم والأحاديث النبوية والمحاضرات التوجيهية ونشرات الأخبار المحلية والعالمية من أوثق مصادرها^(٢) . وتوفي الملك عبدالعزيز في ربيع الأول ١٣٧٣هـ / نوفمبر ١٩٥٣م وللمملكة محطتان إذاعيتان في مكة وجدة لإيصال الخبر الصحيح والوجيه الهادف البناء .

(١) الزركلي : شبه الجزيرة العربية ٣ / ٩٩٦ وما بعدها ، والوجيز ص ٢٠٣ ، ومحمد البديوي المتوكل على الودود ص ٢٥٠ . ط الأولى ١٣٩٧هـ .

(٢) انظر : عبدالله حمدي ، ابن سعود ص ٢٦ ، الذي زاد على ذلك . وانظر : نص المرسوم الملكي بتوقيع الملك عبدالعزيز عن افتتاح الإذاعة السعودية ومنهجها العام بتاريخ رمضان عام ١٣٦٨هـ . في عبدالرحمن الشبيلي المرجع السابق ص ٢٧ .